



بقلم
أحمد حسين إبراهيم حسين
رئيس مجلس الإدارة

بحضور فاعل للوفد المصرى المشارك فى الاجتماع الأول للجنة الإدارة بالمجلس الحكومى الدولى للخدمات المناخية (IBCS) فى الفترة من ١٥-١٧/٦/٢٠١٤ برئاسة السيد الأستاذ/ أحمد حسين إبراهيم رئيس مجلس الإدارة وعضوية كلا من السيد / محمد نصر من سفارة مصر بسويسرا والدكتور /كمال فهمى مدير عام الشؤون الدولية بالهيئة تم مناقشة كافة الموضوعات المتعلقة بخطة تنفيذ المشروعات والتي يتم تنفيذها تحت مظلة المجلس الحكومى الدولى للخدمات المناخية. أيضا إنشاء لجنة استشارية تقنية من علماء المناخ ولجنة استشارية من علماء المنظمات التي تستفيد من الخدمات المناخية وأصحاب المصلحة مثل منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة وغيرها ووضع معايير لاختيار تلك اللجان وآلية عملها.

أيضا ناقش الاجتماع كيفية التعامل بين هذه اللجان والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية والتي كان للوفد المصرى رؤية فى أن تظل هذه اللجان تعمل تحت مظلة وقيادة المجلس الحكومى الدولى للخدمات المناخية والمؤتمر العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية إدراكا منه وتخوفا أن تصبح إدارة المجلس لأصحاب المصلحة أو أداة لتنفيذ مصلحة الدول الكبرى والتي تمتلك كافة الامكانيات المادية والتقنية ويصبح المجلس وسيله فقط لأمداد الدول الكبرى بالبيانات المناخية.

كما ناقش الاجتماع الدعم المادى والمنح المقدمة من بعض الدول الكبرى للمجلس

والاتفاقيات الثنائية والتي تمت بين بعض الدول لتنفيذ أهداف المجلس الحكومي الدولي للخدمات المناخية واستعرض الوفد المصري مركز المناخ لدول شمال افريقيا والتي تتعاون الدول في عمل تنبؤ موسمي واحد يتم برعاية المنظمة العالمية للأرصاد والمركز الافريقي للأرصاد الأكماد من خلال لقاء يتم كل ثلاث شهور تستضيفه إحدى دول شمال أفريقيا بدعم مادي من الأكماد. كما أنه دور السفارة المصرية وممثلها في المناقشات والمسائل القانونية والسياسية.

والمجلس الحكومي الدولي للخدمات المناخية (IBCS) هو ببساطة مسمى جماعي منسق عالمياً للمؤسسات التي تشارك بالفعل في إعداد المعلومات والخدمات المناخية واستخدامها. والهدف من تجميع هذه المؤسسات من خلال المجلس (IBCS) هو تمكين المؤسسات المنتجة للخدمات المناخية ومؤسسات البحوث والمستخدمين من توحيد قواها للنهوض بجودة وكم الخدمات المناخية على نطاق العالم ولاسيما في البلدان النامية. والأطراف الفاعلة الرئيسية في الخدمات المناخية هي المرافق الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا (NMHSs) التي تجمع بالفعل البيانات المناخية وتتبادلها، وتجرى البحوث بشأنها وتعد نواتجها. وستقدم هذه المرافق من خلال المجلس (IBCS) المساعدة في إعداد البروتوكولات والمعايير لتبادل البيانات بينها وبين المؤسسات الأخرى، فضلاً عن تحسين نواتج المعلومات وتقديم الخدمات. وسيعمل المجلس (IBCS) بشكل منتظم على بناء القدرات في هذه المؤسسات الوطنية عند الاقتضاء كما سيعمل أيضاً على توثيق العلاقات بين الباحثين ومقدمي الخدمات المناخية والمستخدمين لتحسين الأساليب وكفاءة توافر معلومات صحيحة لجميع قطاعات المجتمع لتمكينها من التخطيط اليومي وعلى المدى الطويل.

إن الخدمات المناخية حاسمة الأهمية في الاستعداد لتغير المناخ. وأصبح اليوم حسن إدارة المخاطر المناخية هو الأساس لإدارة تغير المخاطر المناخية غداً. فالتكيف والطاقة المتجددة والمحافظة على الطاقة وأنشطة التخفيف من آثار الكوارث تتوقف جميعها على جودة المعلومات والخدمات المناخية التي يمكن أن تحسن حياة بلايين البشر. إن تأثير المناخ الواسع النطاق والاستخدامات المختلفة للمعلومات المناخية في السياسات العامة واتخاذ القرارات في قطاع الأعمال يعنيان أن أي تحسينات في الخدمات المناخية، وإن كانت محدودة يمكن أن تحدث أثراً هائلاً وتنقذ الأرواح.